

المحاضرة 04

المنهج التاريخي

1. **تعريف المنهج التاريخي:** يسمى بالمنهج الاستردادي أو المنهج الوثائقي. ويستخدم لدراسة الأحوال والأحداث التي جرت في الماضي، فيقوم بجمع الحقائق وفحصها ونقدتها ويرتبها وفق قواعد معينة. قصد تسليم وصف ناقد للحالة التي كانت عليها في الماضي. وهذا النقد يساعد في وصف وتفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل. كما أنه يستخدم في العلوم الأخرى للتحقق من الحقائق القديمة ومدى صدقها. وكذا تقويم الدراسات السابقة.

2. خطوات المنهج التاريخي:

يشتمل المنهج التاريخي على الخطوات التالية:

1. اختيار وتحديد المشكلة
2. جمع المادة العلمية
3. نقد المادة العلمية
4. صياغة الفروض التي تفسر الأحداث أو الأوضاع
5. تفسير النتائج وكتابه تقرير البحث، أو تقرير النتائج.

3. تقويم المنهج التاريخي:

1.3 طبيعة المعرفة التاريخية:

إن المعرفة التاريخية جزئية وليس معرفة كلية عما وقع في الماضي وكما يقول لويس جوتشارك I.Gottschalk سنة 1956: "... لم يتذكر أولئك الذين شهدوا الماضي سوى جزء منه، ولم يسجلوا سوى جزء مما تذكروه، ولم يبقى مع الزمن سوى جزء مما سجلوه، ولم يستطع نظر المؤرخين سوى جزء مما يعي مع الزمن، وجزء فقط مما استطع نظر المؤرخين صادق، وما أمكن فهمه كان جزء فقط مما هو صادق، وجزء فقط مما فهم يمكن للمؤرخ تفسيره أو روايته"

2.3 **تطبيق المنهج العلمي:** يؤمن بعض الناس أن المنهج التاريخي علمي ويقول البعض الآخر انه غير علمي ويتفق كلا الفريقين عادة على انه علمي من بعض الجوانب ولكنهم يختلفون اختلافا شديدا حول بعض الجوانب الأخرى فهم يتذمرون على أن المؤرخين المحدثين علميون من حيث أنهم:

* يفحصون المادة المصدر فحصا ناقدا موضوعيا.

* يصوغون فروضا علمية.